Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأم وهى تدير وجهها بعيدا عن ولدها ، بينما تحاول التملص من قبضتيه الصغيرتين المتشبثتين بفستانها ، والزواج الجديد يحثها على الاسراع حتى لا يفوتهما القطار وينطلق الحنطور مفرقعا بكرباجه ، فيتنتفض الطفل ويطلق صرخة « كالعواء » متملصا من حضن خاله ليجرى وراء الجنطور ، ويضيع فى المدينة الصغيرة • وبعد طول بحث فى الحوارى والأزقة ، يرتفع صوت صبية تنادى الجدة • و « فى نهاية الحارة المسدودة كان (الطفل ينام متكورا فى ركن عربة حنطور قديمة بغير حصان •• كانت احدى قدميه بدون حذاء •• أصابعها الدقيقة تختلج فى الجورب المخطط الجديد •• الدموع لاتزال عالقة بجفنيه •• وشفتاه ترتعشان هامسة بما يشبه الحلم » •

وقد أجرى بعض التغييرات بمعظم القصص التى أعاد نشرها • فنراه يحذف خاتمة قصة : « لم يعد صغيرا » • وحسنا فعل • وقد اقتضى الوقوف بالنهاية عند : « عندما أمعن النظر عرف فيه مفتاح الدكان » الى تغيير العنوان • فصار : « المفتاح » • وكان العنوان الأول مستمدا من خاتمة التزيد الذى انتهى بقوله : « لم يعد صغيرا •• » • والقصة تصور الصراع الدائر فى داخل الصبى بين حرصه على مواصلة الدرس ، وواجبه تجاه أسرته بعد موت أبيه • كما حذف اسم الصبى : « ونس » ليصبح الشخص الأول كغالبية القص الجديد غير مسمى • وكانت أسماء الشخوص تحظى عنده بعناية خاصة فى مرحلته الطبيعية • فتنتشر بين ثنايا قصصه الأسماء المنتقاه بغض النظر عن سعة انتشارها مثل : « رجوات » •• « وديدة » •• « روقية » •• « بركسان » •• « يسران » •• « جبروفى » • كما يحرص على الأسماء المنتقاة من البيئة عندما يتحدث عن دمياط ، فتطالعنا : خليل وابراهيم ومعاطى التى تنتشر بين أبناء جيله فى دمياط انتشارا ملحوظا • وتطالعنا أسماء بعض عائلاتها وألقاب شخوصها : « بزوم » •• « السلامونى » •• « عزونى » •• « كراوية » •• « وهدان » •• « شبانة » • واذا كنا لا نميل الى التغيير فى النص بعد نشره ، فاننا نعتبر هذه التعديلات من حقه ، طالما أنه اختار أن يعيد النظر فى قصصه بعد نشرها كما كان يفعل محمود تيمور ، وكما فعل يوسف الشارونى مع : « نظرية الجلدة الفاسدة » •

أما اعادة صياغة أو تركيب بعض العبارات فلم نجد ما يبرره عنده • وغالبا ما تتميز الصياغة الأولى بوحى الالهام ، وتجنح الثانية الى الصنعة والتكلف • فما بالك اذا كان الفاصل الزمنى بين الصياغتين طويلا • ولننظر فى جملة واحدة جاءت بمقدمة : « لم يعد صغيرا » أو « المفتاح » •• « وجاءت من الصالة همهمات أخواته البنات خافتة نبض لها قلبه فى عنف » •